

# المتطلبات الوظيفية للبطاقات الببليوغرافية (فربر) النموذج المفاهيمي الجديد للعالم الببليوغرافي

محمود مسرودة

مدير مشاريع واستشاري حلول معرفية  
شركة نسيج - النظم العربية المتطورة -  
السعودية

## مستخلص

يتناول البحث المتطلبات الوظيفية للبطاقات الببليوغرافية (FRBR) باعتبارها النموذج المفاهيمي الذي تقوم عليه قواعد الفهرسة الجديدة المعروفة بقواعد "وصف وإتاحة المصادر" (وام) (RDA)، حيث تعتبر إطاراً مهيكلًا لربط البيانات المتضمنة في البطاقات الببليوغرافية باحتياجات مستخدميها ضمن فهارس المكتبات. وعلى هذا الأساس، جاء هذا الإطار المفاهيمي لتحديد الوظائف الأساسية التي تؤديها البطاقة الببليوغرافية بمصطلحات واضحة ومحددة تُلبي احتياجات المستخدمين، وعلى إثرها عملت منظمة الإفلا إلى إعداد توصية مستوى أساسي لوظائف التسجيلات التي تنشؤها الهيئات الببليوغرافية الوطنية.

يهدف البحث إلى إزالة الغموض الذي يكتنف هذا الإطار والنماذج المشكّلة لمجموعته، لتقديم صورة أوضح للمتخصصين والممارسين في المكتبات العربية. وقد حاولت الإجابة على مجموعة من التساؤلات متعلقة بالأساس بالخلفية النظرية لهذا الإطار، وأهدافه، ومكوناته، وعلاقته بقواعد الفهرسة الجديدة وتطبيقاتها العملية في فهارس المكتبات، والتي لا يمكن استيعابها وتطبيقها دون فهم الإطار المفاهيمي لعائلة نماذج المتطلبات الوظيفية. كما تطرق كذلك إلى مدى استجابة صيغ البيانات الببليوغرافية الحالية للمتطلبات الجديدة، ومستقبلها في ظل التحولات التقنية السريعة.

## الكلمات الدالة

المتطلبات الوظيفية للبطاقات الببليوغرافية؛ المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية؛ المتطلبات الوظيفية لبيانات رؤوس الموضوعات؛ قواعد وصف وإتاحة المصادر؛ فهارس المكتبات؛ مهام المستفيد؛ نقط الإتاحة/الوصول على البطاقات الببليوغرافية.

## مقدمة

مما لا شك فيه أن بيئة المعلومات الناشئة التي تمارس فيها المكتبات اليوم مهامها عموماً ونشاطها الببليوغرافي خصوصاً سوف لن تستمر، على الأقل، في المستقبل المنظور، نظراً للمعطيات الفنية والتكنولوجية الجديدة التي تطبع البيئة المعلوماتية الناشئة، المختلفة تماماً عن البيئة التي كانت سائدة قبل نصف قرن. وعليه، تواجه قواعد الفهرسة الحالية وتطبيقاتها وفهارس المكتبات المعتمدة على البيئة المعلوماتية تحديات كبيرة لتلبية الاحتياجات المعلوماتية لمجتمعات المستفيدين، وتسهيل عمليات البحث عن المعلومات في بيئة إلكترونية متزايدة. مما جعل الكثير من المختصين، من باحثين وممارسين، يعتقدون أنه إذا لم تتطور نظم البحث واسترجاع المعلومات بسرعة، فسوف تحل محلها محركات بحث ذكية كالتي تشهدها شبكة الإنترنت،<sup>1</sup> وهذا ما ينطبق فعلياً على أنظمة إدارة المحتوى التي تعتمد على المفاهيم المرتبطة في النصوص الكاملة أكثر من اعتمادها على بيانات الفهرسة المسجلة على أوعية المعلومات والتي تعتمد الأنظمة الآلية لإدارة المكتبات.

وفي هذا الصدد جرت مناقشات جادة على مستويات عالمية حول مستقبل فهارس المكتبات والتغييرات الحادثة في قواعد الفهرسة وتطبيقاتها على امتداد عقود من الزمن. وفي محاولة جادة للتكيف مع بيئة المعلومات الناشئة وما يرتبط بها من تحولات، أصدر الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (الإفلا)، بالتعاون مع خبراء ومؤسسات متخصصة على المستوى العالمي عام 1998 المتطلبات الوظيفية للبطاقات الببليوغرافية (FRBR)،<sup>2</sup> ومجموعة أخرى من النماذج المكتملة لها في الجانب الاستنادي، لتقدم إطاراً مفاهيمياً جديداً للفضاء الببليوغرافي، مع تركيز قوي على الاستفيد وطريقة تلبية احتياجاته بفعالية وكفاءة. مما دفع بمجتمع المكتبات إلى تبني هذا الإطار المفاهيمي الجديد واستكشاف مزاياه؛ ذلك أن مستقبل قواعد الفهرسة الجديدة قائم على الإطار النظري الذي يتبناه هذه النموذج، سواء في مفاهيمه أو مصطلحاته أو تطبيقاته أو علاقته.<sup>3</sup>

### 1. إشكالية التحول نحو قواعد الفهرسة الجديدة

يتبين مما سبق أن النموذج المفاهيمي لفربر ونماذجه المكتملة تمثل نقلة نوعية في بنية فهارس المكتبات، وقواعد الفهرسة بشقيها، الوصفي والاستنادي؛ إذ تمثل القاعدة الأساسية لقواعد الفهرسة الجديدة والمعروفة بقواعد "وصف وإتاحة الموارد" (RDA)، مما يعني أنه لا يمكن فصل قواعد الفهرسة الجديدة وممارساتها التطبيقية عن الإطار المفاهيمي الذي بنيت عليه؛ سواء على مستوى المفاهيم، أو على مستوى التطبيق العملي لطريقة هيكلية وتنظيم البيانات الوصفية والاستنادية على البطاقات الببليوغرافية التي تشكل في مجموعها فهارس المكتبات.

ويظهر الارتباك في بعض ممارسات وتوجهات العديد من الجهات العربية، من مكاتب ومؤسسات متخصصة، بمحاولات إيجاد تطبيقات عملية للقواعد الجديدة على فهارسها، إلى جانب محاولات تجارية أخرى للاستثمار في مجال التكوين والتدريب. والملفت أن تلك المحاولات كلها كانت خارج سياق الإطار النظري الجديد، مما أنتج نوعاً من المخرجات الهجينة والتي ظهرت مؤشراتها على عدة أصعدة، منها تطبيقات الفهرسة التي اكتفت بتغيير بعض حقول وأشكال الوصف في البطاقات الببليوغرافية واستبدالها بأخرى جديدة، أو تقديم عروض تكوينية لا يكاد يفهم المتدربون الجدوى من القواعد الجديدة ما دامت القواعد القديمة تؤدي نفس الغرض، وكأن التغيير الذي حدث لم يكن يحتاج إلى كل تلك الجهود الفكرية لإيجاد قاعدة تأسيسية مفاهيمية قوية لقواعد الفهرسة الجديدة لكي تتمكن المكاتب من أداء وظيفتها بفاعلية وكفاءة في البيئة المعلوماتية الناشئة.

## 2. أهداف البحث

بناء على ما سبق فقد جاء البحث ليزيل الغموض الذي يكتنف الإطار المفاهيمي الجديد والنماذج المشكلة لمجموعته، مع تقديم صورة أوضح للمتخصصين والممارسين في المكاتب العربية لهذا النموذج، باستخدام أمثلة من واقع الممارسات والمجموعات العربية، على الرغم من ضعفها، والتي من شأنها تقريب المفاهيم إلى الأذهان. وعليه، فإن البحث سيتطرق إلى الجوانب التالية:

- مفهوم النموذج المفاهيمي لفربر، وخلفيته المعيارية، ومكوناته، وأهدافه، وطريقة ربط الأعمال الفكرية ومشتقاتها بعضها ببعض.
- علاقة هذا النموذج المفاهيمي بقواعد الفهرسة الجديدة، ومتطلبات التحول إليها في الممارسات العملية، وكيفية تجلي مصطلحاته في هيكلية وتنظيم البيانات الوصفية والاستنادية على البطاقات الببليوغرافية.
- مدى استجابة صيغ البيانات الببليوغرافية الحالية، على غرار صيغ مارك، لهيكلية البيانات الببليوغرافية على البطاقات الببليوغرافية، ومستقبلها في ظل التحولات التقنية السريعة.

## 3. خلفية معيارية حول المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوغرافية

لم ينشأ نموذج (فربر) من فراغ، لكنه جاء مبنياً على تقاليد وأعراف راسخة في التاريخ الببليوغرافي منذ قواعد أنطوني بانيتزي (1841) إلى غاية قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية الطبعة الثانية (قاف 2) (1978)، مروراً بقواعد تشارلز كتر (1876) والجهود المشتركة بين كل من المكتبة البريطانية وجمعية المكتبات الأمريكية ومكتبة

الكونجرس في وضع قواعد الفهرسة للوصف المادي لأوعية المعلومات والمداخل الاستنادية للوصف البليوغرافي (1904، 1908، 1949، 1967)، وما تخلل ذلك من إسهامات الخبراء، من أمثال سيمور لوبتسكي في تبسيط قواعد الفهرسة والتي كانت الأساس الذي بُنيت عليه مبادئ باريس 1961؛<sup>4</sup> وهو أول من طالب بضرورة إعادة بناء قواعد الفهرسة لتتوافق مع الأغراض التي جرى تبنيها على نحو متأن، وكذلك مع المبادئ المعتمدة التي أقرها مؤتمر باريس.<sup>5</sup>

وفي غضون السبعينيات عملت منظمة الإفلا على تطوير سلسلة من القواعد الدولية للوصف البليوغرافي المعروفة بـ (تدوب) (ISBDs) لمجموعة كبيرة من المواد، مما دفعها إلى وضع عدد من برامج الضبط البليوغرافي وتطوير صيغ الفهرسة المقروءة آلياً تفعيلاً لصيغة مارك وتماشياً مع جهود مكتبة الكونجرس الأمريكي لإيجاد صيغة عالمية موحدة والتي عرفت بـ مارك العالمي (UNIMRAC).<sup>6</sup> وتكلفت تلك الجهود بتطور ملحوظ في عالم المكتبات والسوق البليوغرافية العالمية نتيجة الاستخدام الواسع للأنظمة الآلية في إعداد ومعالجة البيانات البليوغرافية وظهور برامج الفهرسة التعاونية.<sup>7</sup>

وفي هذا الإطار من التأصيل التاريخي والفكري لتطور أدوات وآليات العمل البليوغرافي المعياري وتعقده في نفس الوقت، بدأت منظمة الإفلا في إعادة النظر في الأسس النظرية التي تقوم عليها قواعد الفهرسة وإعداد فهرس المكتبات بسبب التعقد التي اتسم به العالم البليوغرافي والتقدم الكبير في تقنيات المعلومات وبروز بيئة معلوماتية أكثر تعقيداً مما تطلب ضرورة مسايرة المكتبات لهذه التحولات للحفاظ على مقومات وجودها، خاصة مع القصور الكبير الذي لوحظ على البنية الهيكلية للبيانات البليوغرافية على فهرس المكتبات وعدم مرونة صيغ البيانات البليوغرافية لأداء الدور الوظيفي للفهرس، إلى جانب الضغوط الاقتصادية التي دفعت المكتبات إلى محاولة تبسيط عمليات الفهرسة والتوجه أكثر فأكثر نحو اعتماد "المستوى الأدنى" لمواكبة التنامي المستمر لمخرجات النشر. وفي جانب آخر من المشكلة كانت هناك حاجة متزايدة إلى تكييف قواعد وممارسات الفهرسة لاستيعاب التغييرات الناتجة عن ظهور أشكال جديدة للنشر الإلكتروني، ما جعل الحاجة ملحة للاستجابة على نحو أكثر فعالية لطائفة واسعة ومتزايدة لتطلعات واحتياجات المستفيدين.<sup>8</sup>

هذه العوامل كلها كانت كافية لقيام منظمة الإفلا بالتعاون مع منظمات عالمية متخصصة في توجيه توصيتها الحاسمة لفريق عمل من الخبراء والمستشارين لوضع أنموذج مفاهيمي للعلاقات بين الكيانات البليوغرافية كروية عامة للفضاء البليوغرافي، يُقصد به أن يكون مستقلاً عن أي تقنين أو قواعد فهرسة أو تطبيقاتها. ويدعو هذا المنظور الجديد إلى مراجعة الممارسات التقليدية للمكتبات في مجال الفهرسة في ضوء

متطلبات البيئة الرقمية، كما سيعمل على توحيد القواعد الدولية وتقليل تكلفة الفهرسة  
بالاقتصار على البيانات ذات البعد الوظيفي على البطاقات الببليوغرافية.

#### 4. مفهوم المتطلبات الوظيفية للبطاقات الببليوغرافية

هو نموذج مفاهيمي نظري تجريدي يركز على إظهار العلاقة بين مكونات العالم  
الببليوغرافي والمستفيد من خلال ربط البيانات الببليوغرافية (الوصفية والاستنادية)  
المسجلة على البطاقات الببليوغرافية باحتياجات المستفيدين من هذه البطاقات، وجعل  
وجودها على البطاقات وجوداً وظيفياً من خلال تحديد الكينونات الببليوغرافية وخصائصها  
وعلاقتها وربطها بمهام المستفيد.

بدأ العمل على صياغة مفهومه في مؤتمر ستوكهولم حول البطاقات الببليوغرافية عام  
1990 الذي أشرفت عليه منظمة الإفلا، وظهرت أول نسخة منه عام 1997.<sup>9</sup> وقد تم  
الاعتماد في تطويره على نموذج "العلاقة - الكيان" المستخدم في تصميم قواعد البيانات،  
حيث يقوم بتنظيم البيانات باستخدام ثلاث بنى أساسية، هي الكيانات والخصائص  
والعلاقات؛ بحيث تمثل الكيانات الأشياء والكائنات والأشخاص والأماكن والمفاهيم  
والأحداث والتي يمكن أن تكون مجسدة مادية أو مجردة معنوية، متحركة أو جامدة،  
وتتصف هذه الكيانات بمجموعة من الخصائص التي تميز بعضها عن بعض، كما ترتبط  
بعلاقات معينة ومحددة بعضها مع بعض.<sup>10</sup>

وعليه، فإن نموذج فربر يقدم منظوراً جديداً لبنية البطاقات الببليوغرافية وعلاقتها  
باستخدام مفاهيم ومصطلحات أكثر دقة لمساعدة واضعي قواعد الفهرسة ومصممي النظم  
الآلية لتلبية حاجيات المستفيدين. فقبل صدور النموذج كانت قواعد الفهرسة تتسم  
بالغموض فيما يتعلق باستخدام كلمات مثل "العمل" أو "الطبعة" أو "المفردة" أو "الكتاب"  
لكن نموذج فربر وضع هذه المصطلحات مفاهيم دقيقة داخل حدود العلاقات بين الكيانات  
الببليوغرافية.<sup>11</sup> وقد تدعم فربر بنموذجين يشكلون في مجموعهم عائلة المتطلبات  
الوظيفية وذلك لدعم الشق الببليوغرافي بالجانب الاستنادي.

#### 1.4 المتطلبات الوظيفية للبيانات الاستنادية (FRAD)

هو أحد نماذج عائلة المتطلبات الوظيفية والذي تم تطويره عام 2009 لتوسعة نموذج  
فربر.<sup>12</sup> يهتم بخصائص وعلاقات المجموعة الأولى وبعدها أقل المجموعة الثانية والثالثة،  
وهو يركز على قسمين من الكيانات الببليوغرافية والاستنادية، حيث يتضمن القسم الأول  
الكيانات العشرة المحددة في نموذج فربر بالإضافة إلى الكيانات التي يحددها هو  
والمتمثلة في الاسم، والمحدد، ونقط الإتاحة المقيدة، والقواعد التي تحكم المحتوى وهو  
القسم الثاني. كما يقدم عدة خصائص للمجموعة الثانية وتحديد العلاقات بين كياناتها.

يتوسع النموذج ليحدد بدوره مهام المستفيد للبيانات الاستنادية، حيث يشترك مع فربر في المهمتين الأوليتين (الإيجاد والتحديد)، ويفترق مع الآخرين وهما (السياق والتبرير)، حيث أن مهمة السياق من شأنها وضع الكيان في سياق توضيح العلاقات بين الكيانات، بينما مهمة التبرير تستلزم توثيق سبب اختيار اسم لاستخدامه كأساس لنقطة إتاحة مقيدة.<sup>13</sup>

## 2.4. المتطلبات الوظيفية لرؤوس الموضوعات (FRSAD)

هو النموذج الثالث في عائلة المتطلبات الوظيفية والذي تم نشره عام 2011 لتوسعة نموذجي فربر وفراد للتركيز على البيانات الاستنادية الموضوعية<sup>14</sup> وعليه، فهو يركز على الكيانات الببليوغرافية التي يمكن أن تكون موضوع العمل الفكري/الفني والمصنفة ضمن المجموعة الثالثة. يعمل نموذج فرساد على جمع الكيانات الببليوغرافية في مجموعتين فرعيتين رئيسيتين، وهما مجموعة موضوعات (thema)، وهي عبارة عن كيان مستخدم كموضوع لعمل ما، ومجموعة الأسماء (nomen) والتي هي عبارة عن أي رمز أو سلسلة من الرموز والأرقام التي تمثل وحدة من المعلومات الببليوغرافية والتي يعرف بها الموضوع أو يشار إليه.<sup>15</sup> فالعمل يكون له موضوع (thema) والذي يمكن أن يكون أيًا من الكيانات الببليوغرافية الإحدى عشر، وهذا الموضوع يشار إليه كاسم (nomen).

وبهذا فإن نموذج فرساد قد حدد مجموعة خصائص وعلاقات جديدة للموضوع والاسم والتي تحدد أربع مهام جديدة للمستفيد، حيث يتشارك مع فربر في المهام الثلاثة الأولى (الإيجاد، والتحديد، والاختيار)، كونها ذات علاقة بمعلومات الموضوع. بينما المهمة الرابعة وهي الاستكشاف خاصة بنموذج فرساد والتي تمكن المستفيد باستكشاف مجال موضوع محدد ومصطلحاته وعلاقاته.

## 5. مكونات نموذج المتطلبات الوظيفية للبطاقات الببليوغرافية

يتألف نموذج فربر من ثلاث مجموعات أساسية، كما سيأتي بيانها.

### 1.5. مهام المستفيد

لتحسين كفاءة الاسترجاع لدى المستفيدين النهائيين وتلبية احتياجاتهم البحثية ركز نموذج فربر على العناية بأربع مهام رئيسية، حيث تعتبر مهام المستفيد الجوهر الذي قام عليه النموذج والذي تدور حوله كل المتطلبات الوظيفية للبطاقات الببليوغرافية؛ وقد جرى تحديدها تبعاً للمهام التي يؤديها المستفيدون عند إجرائهم عمليات البحث في الببليوغرافيات وفهارس المكتبات وإفادتهم منها، حسب التسلسل التالي:

1. **مهام الإيجاد:** يتم استخدام البيانات الببليوغرافية لغرض إيجاد الأعمال (الفكرية والفنية) التي تتوافر عليها المكتبة وتتوافق مع معايير البحث التي استخدمها المستفيد في سياق بحثه عن المصادر حول موضوع معين أو بحث عن تسجيل صدر تحت عنوان محدد.
2. **مهام التحديد:** وهي استخدام البيانات الببليوغرافية المسترجعة سابقاً بغرض تحديد ذاتية الكيان الببليوغرافي المبحوث عنه (التعبير)، من خلال التأكد من أن الوثيقة الموصوفة في البطاقة الببليوغرافية (التعبير) تتطابق مع الوثيقة التي يبحث عنها، أو التمييز بين نصين أو تسجيلين يحملان نفس العنوان.
3. **مهام الاختيار:** وهي استخدام البيانات الببليوغرافية بهدف اختيار كيان ما (المظهر المادي) الذي يتلاءم مع احتياجات المستفيد، كاختيار نص مترجم، أو اختيار إصدار لبرنامج حاسوب متوافق مع الأجهزة ونظام التشغيل المتوفر لدى المستفيد.
4. **مهام الاقتناء:** وهي استخدام البيانات الببليوغرافية السابقة لغرض اقتناء أو الحصول على إذن بالوصول إلى الكيان الموصوف (النسخة المفردة/الوعاء)، كإعداد أمر الشراء، أو تقديم طلب استعارة نسخة من الكتاب، أو إتاحة وثيقة إلكترونية من على مستودع رقمي أو خادم.

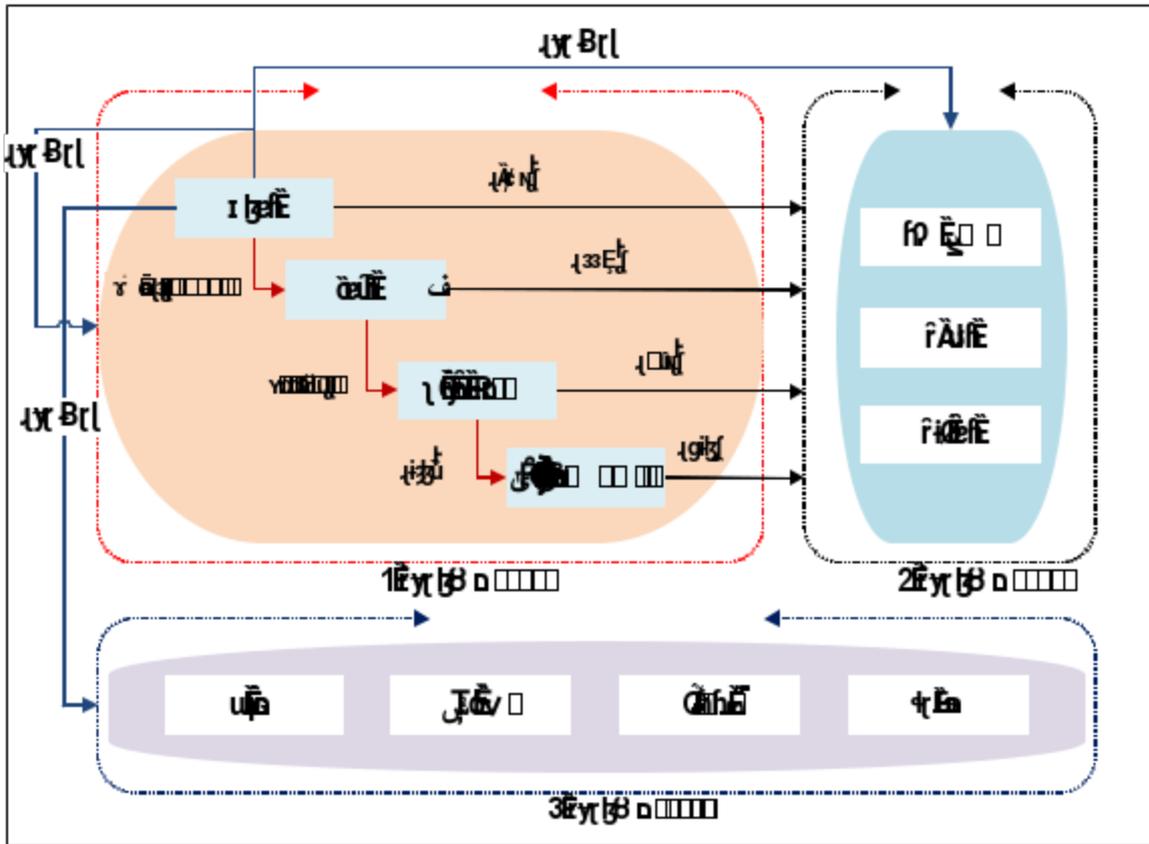
#### الجدول رقم (01): مهام المستفيد ضمن نماذج عائلة المتطلبات الوظيفية

النموذج المفاهيمي للمتطلبات الوظيفية	المهمة الأولى	المهمة الثانية	المهمة الثالثة	المهمة الرابعة
نموذج فربير FRBR	الإيجاد	التحديد	الاختيار	الاقتناء
نموذج فراد FRAD	الإيجاد	التحديد	السياق	التبرير
نموذج فرساد FRASD	الإيجاد	التحديد	الإيجاد	الاستكشاف

#### 2.5. الكيانات الببليوغرافية

يحدد نموذج فربير مجموعة من الأهداف الرئيسية ضمن اهتمامات مستخدمي البيانات الببليوغرافية والتي يطلق عليها اسم (الكيانات) والتي تنقسم إلى ثلاثة مجموعات رئيسية تربطها علاقات، وتمكن من التنظيم الأمثل لموارد المعلومات والملاحة فيما بينها. وتتمثل تلك المجموعات في:

1. المجموعة الأولى: وهي مجموعة المنتجات الفكرية أو الفنية التي يبتدعها على البطاقات البيولوجرافية، وتشمل كيانات العمل، والتعبير، والمظهر المادي، والنسخة المفردة/الوعاء.
2. المجموعة الثانية: وهي مجموعة الأشخاص و/أو الهيئات، المسؤولين/المسؤولة عن إنشاء و/أو إنتاج المنتجات الفكرية أو الفنية.
3. المجموعة الثالثة: وهي مجموعة الكيانات التي تمثل موضوع الأعمال الفكرية والفنية، والتي تشمل كيانات المفهوم، والشئ، والحدث، والمكان.



الشكل رقم (01): الكيانات البيولوجرافية وعلاقتها ضمن نموذج فربير

### 1.2.5. كيانات المجموعة الأولى

تمثل كيانات المجموعة الأولى، كما هي موضحة في الشكل رقم (01)، مختلف جوانب اهتمامات المستفيد بمنتجات الجهد الفكري أو الفني؛ بحيث تعكس الكيانات المعرفة بأنها عمل كل إنتاج فكري أو فني متميز مجرد يمكن التعرف عليه من خلال التعبيرات، والتعبير هو التحقق الفكري أو الفني لعمل ما، أو المضمون الفكري أو الفني. أما المظهر المادي فإنه يعكس التجسيد المادي لتعبير ما عن عمل ما، والتي يتم عليها

جل الأعمال الفنية وعمليات الفهرسة. أما النسخة المفردة/الوعاء فهي الوعاء المادي المفرد للمظهر المادي.

فالعامل يمكن تحقيقه من خلال تعبير واحد أو عدة تعبيرات، بينما التعبير هو تحقيق لعمل واحد فقط. كما يمكن أن يتجسد التعبير في مظهر مادي أو أكثر، وبالمثل يمكن أن يُجسد مظهر مادي في تعبير واحد أو أكثر. وبالمقابل يمكن أن يتجلى المظهر المادي في نسخة مفردة واحدة أو أكثر، بينما لا تمثل النسخة المفردة إلا مظهراً مادياً واحداً.<sup>16</sup>

تتخذ كيانات المجموعة الأولى عدة أشكال من تحويرات طفيفة وترجمات وإخراج سنيماي. أما إعادة صياغة النصوص أو تكييفها لتتناسب مع جمهور محدد، وكذا المحاكاة الساخرة والألحان الموسيقية المتغيرة للفكرة الرئيسية، والنسخ الحرة للمدونات الموسيقية فإنها كلها تعتبر أعمالاً جديدة. فيما يلي أمثلة توضيحية لكيانات المجموعة الأولى:

- (W) ع 1 الطائرات المدنية والعسكرية في العالم لـ معين أحمد محمود:
  - (E) ت 1 نص وإيضاحات وصور للطبعة الأولى.
  - (E) ت 2 نص وإيضاحات وصور للطبعة الثانية.
- (W) ع 1 الربوة المنسية (فيلم من إخراج عبدالرحمن بوقرموح، 1996):
  - (E) ت 1 الإصدار الأصلي باللغة الأمازيغية.
  - (E) ت 2 الأصل مع ترجمة باللغة العربية.
- (W) ع 1 شروط النهضة لـ مالك بن نبي.
  - (E) ت 1 النص الأصلي باللغة الفرنسية. (Conditions de la Renaissance)
  - (E) ت 2 الترجمة العربية، عمر مسقاوي وعبد الصبور شاهين.
- (W) ع 1 النشرة التربوية لوزارة التربية والتعليم بالبحرين:
  - (E) ت 1 النص الأصلي بعنوان: النشرة التربوية.
  - (M) م 1 مج 1 (1971) – مج 5 (1975) وزارة التربية والتعليم (1971 – 1975).
- (W) ع 1 حلم ليلة صيف لـ ويليام شكسبير.
- (W) ع 2 الرسوم الهزلية (مسرحيات السيد ويليام شكسبير، 1998) لـ ملارشيا ويليامز.
- (W) ع 3 حلم ليلة صيف. (نسخة نثرية معدلة للمسرحية، 1985) من إعداد ليون جارفيلد.
- (W) ع 4 حلم ليلة صيف. (فيلم من إخراج مايكل هوفمان، 1999).

- (W) ع 5 حلم ليلة صيف. إعادة صياغة حديثة للمسرحية معدة من أجل العرض التليفزيوني من إنتاج شبكة بي بي سي، 2005 من إخراج جون بوكر.

- (W) ع 1 أشباح الجحيم لـ ياسمينه خضرا:
- (E) ت 1 نص المؤلف معد للنشر.
- (M) م 1 نشرت الرواية سنة 2007 عن دار الفارابي، بيروت.
- (I) ن 1 النسخة موقعة بيد المؤلف في معرض بيروت الدولي للكتاب.

### 2.2.5. كيانات المجموعة الثانية

كيانات المجموعة الثانية، كما يوضحها الشكل رقم (01)، تمثل أولئك المسؤولين عن المضمون الفكري أو الفني، أو الإنتاج المادي والبث، أو الوصاية على الكيانات في المجموعة الأولى والتي تكون على صيغة شخص مادي (فرد)، أو عائلة. للإشارة إلى أن هؤلاء المسؤولين عن المضمون الفكري والفني لا يعاملون ككيانات إلا عند الحد الذي يشاركون فيه في إنشاء أو تحقيق عمل ما (مؤلفين، فنانيين، مترجمين، مؤدين، الخ.)، أو إنهم موضوع لعمل ما (موضوع لعمل ترجمته سيريه، أو ترجمة ذاتية، أو موضوع لتاريخ ما، الخ.).

- (P) ش 1 عبد الحميد بن باديس (1889 – 1940).
- (P) ش 2 مولود معمري (1917 – 1989).
- (P) ش 3 محمد مولسهول (1955 -).
- (P) ش 4 عبان رمضان (1920 – 1956).
- (P) ش 5 مالك بن نبي (1905 – 1973).

أما الكيان المعرف كهيئة، فهي مجموعات الأفراد و/أو المنظمات التي تعرف باسم خاص، بما في ذلك المجموعات التي تشكل بوصفها اجتماعات، ولقاءات، ومؤتمرات، وبعثات، ومعارض، ومهرجانات، ومعارض، وأحزاب، الخ.، كما يشمل كذلك المنظمات التي تعمل بوصفها سلطات إقليمية، تمارس أو تدعي أنها تمارس مهام حكومية على إقليم معين، مثل اتحاد فيدرالي، ولاية، بلدية، الخ.

- (CB) هـ 1 المكتبة الوطنية الجزائرية.
- (CB) هـ 2 جمعية المكتبات والمعلومات الجزائرية.
- (CB) هـ 3 تمناست (ولاية).
- (CB) هـ 4 حزب الشعب (الجزائر).
- (CB) هـ 5 ملتقى الفكر الإسلامي (الجزائر).

### 3.2.5. كيانات المجموعة الثانية

تمثل كيانات هذه المجموعة، كما يوضحها الشكل رقم (55)، مجموعة إضافية من الكيانات التي تشكل موضوعات الأعمال، والتي تتضمن المفاهيم (فكرة عامة مجردة)، الأشياء (شيء مادي)، الأحداث (الوقائع)، والأمكنة والمواقع.

- (C) ف 1 الهندسة المعمارية.
- (C) ف 2 الفلسفة الوجودية.
- (C) ف 3 علم الكلام.
- (O) ي 1 قصر الحمراء.
- (O) ي 2 مقام الشهيد.
- (O) ي 3 سفينة التيتانيك.
- (E) ح 1 ثورة الزعاطشة.
- (E) ح 2 عيد الاستقلال.
- (E) ح 3 عصر الموحدين.
- (P) ك 1 وادي الصومام.
- (P) ك 2 واحات تزقاخت (الهقار).
- (P) ك 3 الهضاب العليا.

### 3.5. الخصائص الببليوغرافية

يرتبط كل واحد من الكيانات الببليوغرافية بمجموعة من الخصائص تُستخدم كوسيلة لصياغة البحوث وتفسير نتائجها عند البحث عن كيان محدد والتي تساعد المستفيد على إيجاد وتحديد واختيار والحصول على مصادر المعلومات التي يرغبونها.<sup>17</sup> فهي تمثل العناصر الوصفية للكيان.

### 1.3.5. خصائص المجموعة الأولى

إن الخصائص المدرجة في البطاقة الببليوغرافية من شأنها تجميع وتمييز الأعمال والتعبيرات والمظاهر المادية والنسخ المفردة عن بعضها. بعض هذه الخصائص تنطبق فقط على مجموعات فرعية محددة من المواد، كالمواد الخرائطية والسلاسل والتسجيلات الصوتية والأعمال الموسيقية والصور وغيرها، كما يبينها الجدول رقم (02)، وبعضها الآخر مشتركة بين جميع المواد.

الجدول رقم (02): بعض خصائص كيانات المجموعة الأولى

الخصائص المرتبطة	كيانات المجموعة الأولى
<ul style="list-style-type: none"> <li>• عنوان العمل.</li> <li>• صيغة العمل (رواية، مسرحية، خريطة، الخ.)=</li> <li>• تاريخ العمل.</li> <li>• سياق العمل.</li> <li>• الجمهور المستهدف.</li> <li>• للأعمال الموسيقية (الوسيط الأداء).</li> <li>• للأعمال الخرائطية (مفتاح الخريطة).</li> </ul>	<p><b>العمل (W)</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• عنوان التعبير=</li> <li>• صيغة التعبير (رقمي، نوتة موسيقية، صوتي، صورة فتوغرافية، الخ).</li> <li>• لغة التعبير (المدة، عدد الكلمات، الخ.)=</li> <li>• مدى التعبير.</li> <li>• ملخص التعبير=</li> </ul>	<p><b>التعبير (E)</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• عنوان المظهر المادي.</li> <li>• بيان مسؤولية التأليف.</li> <li>• رقم الطبعة/العدد=</li> <li>• مكان النشر/الطباعة/التوزيع=</li> <li>• اسم الناشر/الطابع/الموزع.</li> <li>• تاريخ النشر/الطباعة/التوزيع=</li> <li>• المصنع=</li> <li>• بيان السلسلة.</li> <li>• نوع الحامل.</li> <li>• أبعاد الحامل.</li> <li>• رقم المحدد (رمك، ردمد).</li> </ul>	<p><b>المظهر المادي (M)</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• محدد الوعاء (الرقم التسلسلي، رقم RFID).</li> <li>• مصدر الوعاء.</li> <li>• الحالة المادية للوعاء.</li> <li>• قيود/شروط إتاحة الوعاء.</li> </ul>	<p><b>النسخة المفردة/الوعاء (I)</b></p>

تساعد الخصائص في تمييز المصادر عن بعضها وتجعلها منتظمة بشكل تمكن المستفيد النهائي من الإبحار بين مختلف مستويات الكيانات، لذا يجب أن يتم تسجيلها على المستوى المناسب للكيان. وهذا يعني أن لكل كيان خصائص خاصة به.<sup>18</sup>

هناك نوعين من الخصائص الببليوغرافية، خصائص داخلية متضمنة في الكيان والتي تشمل كل العناصر التي يمكن استقاؤها مباشرة من الكتاب، كالعنوان وبيان المسؤولية، واسم ومكان الناشر، والأبعاد، والإيضاحات المتضمنة في النص. بالمقابل هناك الخصائص الخارجية وهي تلك العناصر التي يمكن استقاؤها خارج الكتاب، كمصدر الاقتناء، وقيود الإتاحة، الخ.<sup>19</sup> وكلا النوعين من الخصائص التي يطلق عليها "عناصر الوصف" حسب قواعد (وام)، من شأنها التمييز بين كيان وآخر. وهذا ما يبين ارتباط عناصر الوصف لقواعد الفهرسة الجديدة مع خصائص نموذج فربر.<sup>20</sup> فعلى سبيل المثال فإن عناصر نوع المحتوى في قواعد (وام) تقابلها خصائص التعبير في نموذج فربر، حيث تتألف الخصائص والعلاقات فيما بينها كما هي مبينة في نموذج فربر لتشكل في الأخير البطاقات الببليوغرافية.

ويظهر هنا أن إجراءات الفهرسة في بيئة فربر تتصف بإمكانيات زيادة الفعالية،<sup>21</sup> حيث أنه مثلاً لا يحتاج إلى إعادة إدخال خصائص العمل من قبل المفهرس لكل تعبير أو خصائص التعبير لكل مظهر مادي، وهكذا، ومن الناحية العكسية فإن بطاقة وعاء تتضمن كل خصائص المظهر المادي وهي بدورها تتضمن كل خصائص التعبير، وهذا الأخير بدوره يتضمن خصائص العمل.<sup>22</sup>

### 2.3.5. خصائص المجموعة الثانية

أما خصائص المجموعة الثانية فمن شأنها مساعدة المستفيد في تحديد الكيانات المسؤولة عن الأعمال الفكرية والفنية، وهنا يركز نموذج فربر على أنواع المعلومات المرتبطة بالأشخاص والهيئات والمدرجة على شكل نقط إتاحة على البطاقة الببليوغرافية واعتبارها خصائص. فبالنسبة لأسماء الأشخاص نجد التواريخ المرتبطة به، كتاريخ الميلاد و/أو الوفاة، والألقاب وغيرها. أما الهيئات فنجد اسم/أسماء الهيئة، والأرقام المرتبطة بها، ومكان توأجدها، والتواريخ المرتبطة بها. ويضاف هنا مجموعة جديدة من الخصائص بالإضافة إلى تلك التي جاء بها فربر والتي يمكن تسجيلها على البطاقات الببليوغرافية، كالجنس، ومكان الميلاد، والبلد الأصلي، وبلد الإقامة، واللغة الأصلية، وحقل النشاط. أما بالنسبة للهيئات فنجد اللغة الرسمية للهيئة، وعنوانها، وحقل النشاط، ولمحة تاريخية عنها، وغيرها.

للإشارة إلى أن الفهرس العربي الموحد في إطار تطوير ملف أسماء الأشخاص ضمن ملفه الاستنادي قد سبق منظمة الإفلا في إدراج هذه البيانات على التسجيلية الاستنادية لمدخل اسم شخص. ويمكن الرجوع إلى الورقة العلمية في هذا الصدد.<sup>23</sup>

### 3.3.5. خصائص المجموعة الثالثة

أما بخصوص المجموعة الثالثة فإن نموذج فربر قد حدد فقط خصيصة واحدة لكل كيان من الكيانات الأربعة المتضمنة في المجموعة الثالثة، وهي مصطلح للمفهوم، ومصطلح للشيء، ومصطلح للحدث ومصطلح للمكان. أما الفراد فلم يحدد أو يضيف أي خصائص لها.

#### 4.5. العلاقات البليوغرافية

لتحقيق مهام المستقبل فإنه يتوجب تسجيل نوعين من البيانات البليوغرافية المرتبطة بالكيانات المبحوث عنها، وهي أولاً الخصائص البليوغرافية كما تقدم تفصيلها، وثانياً العلاقات، والتي هي بمثابة وسائل لوصف الرابطة بين كيانٍ وآخر، وبالتالي كوسيلة لمساعدة المستقبل على "التنقل" أو الإبحار في العالم المُمَثَّل داخل بليوغرافية ما، أو في فهرس ما، أو في قاعدة معلومات بليوغرافية<sup>24</sup> كما إن العلاقات البليوغرافية كثيراً ما تُضمَّن عن طريق إلحاق رأس/مدخل بالبطاقة البليوغرافية يُحدد ذاتية الكيان المرتبط. فعلاقة العمل بالشخص أو الهيئة، عادة ما تُظهر ضمناً عن طريق إضافة رأس/مدخل إلى البطاقة يحدد ذاتية الشخص أو الهيئة المسؤولة عن المحتوى الفكري أو الفني للعمل. وفي بعض الأحيان تُظهر العلاقات البليوغرافية من خلال وضع خصائص كيان على هيئة طبقات أو مستويات مع خصائص تلك الكيانات المرتبطة (مثلاً، في تسجيلية متعددة المستويات تصف كلا من الكيان الشامل أو الجامع والكيانات المُكوِّنة الفردية (عمل فكري وأجزاؤه).

• (W) ع 1 ثلاثية الشمال لـ محد ديب:

• (W) ع 1.1 سطوح أورشول لـ محمد ديب.

• (W) ع 2.1 إغفاءة حواء لـ محمد ديب.

• (W) ع 3.1 ثلوج المرمر لـ محمد ديب.

لقد نالت العلاقات البليوغرافية اهتماماً كبيراً في نموذج المتطلبات الوظيفية للبطاقات البليوغرافية (فربر) لدورها الكبير في تحقيق مهام المستقبل وذلك عند التركيز على تلك العلاقات الأكثر أهمية<sup>25</sup> وقد انصب اهتمام كبير على العلاقات المتأصلة في مجموعة المنتجات الفكرية أو الفنية والتي تنقسم إلى قسمين أساسيين، وهما علاقات المحتوى التي تمكن من تجميع المواد ذات العلاقة وتمكن من الإبحار خلال شبكات العالم البليوغرافي، حيث يمكن النظر إلى هذه العلاقة كسلسلة للأعمال/التعبيرات/المظاهر المادية. فكما يبينها الشكل رقم (02)،<sup>26</sup> فإنه بالتحرك من اليمين إلى اليسار خلال هذه السلسلة نبدأ بالعمل الأصلي والأعمال ذات العلاقة والتعبيرات والمظاهر المادية التي يمكن



الشكل رقم (02): علاقات مجموعة الأعمال الفكرية

اعتبارها مرادفة والتي تتشارك في المحتوى الفكري أو الفني نفسه وتُدرَك من خلال شكل التعبير نفسه. ثم تأتي بعد ذلك الأعمال/التعبيرات/المظاهر المادية المرتبطة من خلال علاقة الاشتقاق التي تشتمل على مجموعة من التعبيرات، كالترجمات وتغيير الشكل الأدبي وتحوير وتعديل النصوص الأدبية، الخ. أما الطبقات التي تتحرك على طول هذه السلسلة عابرة الخط الفاصل لقواعد الفهرسة عندما تصبح عملاً جديداً ولكنه ذو علاقة بالعمل الأصلي- وتأتي في أقصى اليسار لهذه السلسلة علاقات الوصف والتي تشتمل أعمالاً جديدة تصف أعمالاً أصلية.

أما القسم الثاني من العلاقات فهي علاقات الكل بالجزء أو الجزء بالجزء التي تمكن المستفيد من الاطلاع واستعراض الأعمال الفكرية بالكامل ومكوناتها باعتبارها أجزاء. إضافة إلى علاقة الجزء بالجزء تشمل 'العقب' و'المصاحبة'، والتي يمكن أن تكون علاقات مستقلة.<sup>27</sup> وتوضح الأمثلة هنا أكثر مثلاً فصل في كتاب، مقال في دورية، جزء من سلسلة، وغيرها.

### 5.5. العلاقات والخصائص ضمن البطاقات الببليوغرافية

يحدد نموذج فربر الخصائص والعلاقات ذات الصلة فيما يتعلق بكل وحدة وربطها بما يقابلها من مهام المستفيد، وعليه فإن هيكلية قواعد الفهرسة الجديدة (وام) ومصطلحاتها متأثرة جداً بالنموذج المفاهيمي للبيانات الببليوغرافية وهذا ما يستوجب بشدة ضرورة فهم المفهرس لفلسفة فربر ومفاهيمه لفهم قواعد الفهرسة الجديدة والتنقل بين فصولها.<sup>28</sup> وهذا ما يبينها المثال في الجدول رقم ( 03).

ومن هنا فإن الخصائص والعلاقات المحددة في عائلة نماذج المتطلبات الوظيفية المذكورة يشجع ويوجه إلى إعداد وصف ببليوغرافي لا تُسجل فيه إلا البيانات التي تصف المعلومات الببليوغرافية والاستنادية بشكل تساعد المستفيد من تلبية احتياجاته. كما أن إعداد العلاقات بين كينونات المجموعة الأولى والمجموعة الثانية من شأنها مساعدة المستفيد من إيجاد كل المصادر المعلوماتية المرتبطة بشخص أو هيئة (مثلاً: كل مؤلفات مولود معمري). وبشكل مشابه فإن تحديد/تسجيل العلاقات بين العمل والمجموعة الثالثة من شأنها مساعدة المستفيد من الوصول إلى كل المصادر في موضوع معين (مثلاً: كل مصادر الأحوال الاجتماعية للمجتمع الجزائري إبان الحقبة الاستعمارية).

الجدول رقم (03): الخصائص والعلاقات على بطاقة ببليوغرافية

عناصر الوصف	المثال	الخصائص والعلاقات المحددة لـ
المؤلف	مالك بن نبي (1905 – 1973)	العمل (W)
العنوان	الظاهرة القرآنية	المظهر المادي (M)
الطبعة	الطبعة الرابعة	المظهر المادي (M)
الناشر	الجزائر: دار الفكر ، 1987	المظهر المادي (M)
الوصف المادي	328 صفحة؛ 24 سم.	المظهر المادي (M)
نوع المحتوى	نص	التعبير (E)
نوع الوعاء/الحامل	مجلد	المظهر المادي (M)
نوع الوسيط	غير محدد	المظهر المادي (M)
السلسلة	مشكلات الحضارة	المظهر المادي (M)
الملاحظات	مترجم من النسخة الفرنسية الأصلية 1946	التعبير (E)
الملخص	يوضح الأسباب التي تدفع للاعتقاد بمصدر القرآن العلوي الإلهي ويسلط الأضواء عليها وعلى خصائصه التي تجاوزت طاقة البشر، فتأمل المؤلف فيه بنضج الاتصال بالعقل والتراث، والعلم والعقيدة، ودعم الأساس العقلاني للإيمان	التعبير (E)
الموضوعات	القرآن – إعجاز القرآن – الظاهرة النبوية	العمل (W)
المؤلف المشارك	محمد عبد الله دراز (مقدم). محمود محمد شاكر (مقدم). عبد الصبور شاهين (مترجم)	التعبير (E)
ردمك	1-57547-029-2	المظهر المادي (M)
رقم الاستدعاء/الطلب	بنن/97-82	الوعاء (I)
تبصرة محلية	غير متاح للإعارة الخارجية	الوعاء (I)

تشجع الخصائص والعلاقات المحددة في نماذج عائلة المتطلبات الوظيفية من تسجيل البيانات المنظمة للمعلومات الببليوغرافية والاستنادية بشكل تمكن المستفيد من تلبية حاجياته؛ فالعلاقات بين المجموعتين الأولى والثانية من شأنها مساعدة المستفيد من تجميع كل المصادر الخاصة بمؤلف أو المرتبطة بهيئة (مثلا، كل مؤلفات مولود معمري أو أحمد رضا حوحو الأصلية والمترجمة، أو كل التقارير الصادرة عن

المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي). وبنفس الشيء فإن العلاقات بين الأعمال وكيانات المجموعة الثالثة من شأنها مساعدة المستفيد على تجميع كل المصادر حول موضوع معين (مثلاً، كل الأعمال حول "الرواية الهزلية"، أو "الرواية الاجتماعية"، أو عن "تاريخ الجزائر الحديث"). كما أن تسجيل العلاقات بين عمليين فكريين أو فنيين من شأنه تمكين المستفيد من إيجاد أعمال مرتبطة لم تكن مدركة في ذهنه عند إجرائه عملية البحث (مثلاً الاقتباس السينمائي لرواية الربوة المنسية لعبد الرحمن بوقرموح، 1996، والدراسة النقدية للرواية (1952) لطف حسين في كتابه نقد وإصلاح).

فحين يتم العثور على العمل فإن العلاقات المتأصلة بين الأعمال والتعبيرات والمظاهر المادية والنسخ المفردة/الأوعية من شأنه تجميع كل المصادر المرتبطة بعمل معين وتنظيمها بشكل يسهل على المستفيدين الملاحاة والإبحار بينها بشكل سلس. أما تفصيلات كل مصدر والتي يتم تسجيلها على شكل خصائص من شأنها بدورها مساعدة المستفيدين من إيجاد وتحديد واختيار التعبير المناسب لاحتياجاته.

## 6. مستقبل صيغ البيانات الببليوغرافية مع نموذج المتطلبات الوظيفية

كما تمت الإشارة إلى ذلك فإن نموذج فربر ليس نموذج بيانات وإنما إطار مفاهيمي حيث تتمثل أهدافه الأولية في توفير إطار لربط البيانات المسجلة على البطاقة الببليوغرافية وتقييم مدى ملاءمتها الفعلية للوصف الببليوغرافي واختبار مدى دقة نموذج البيانات الببليوغرافية و**هيكليتها**؛ وهذا يعني استخدام النموذج لتحسين صيغ البيانات المعتمدة حالياً على غرار صيغة الفهرسة المقروءة آلياً (مارك)، وتوفير توجيهات لعمليات تطوير صيغ فهرسة جديدة، إلى جانب كونها تقدم مساعدة كبيرة في تصميم الفهارس المتاحة على الخط (OPACS).<sup>29</sup> وهذا ما يعني عدم إمكانية تطبيق نموذج فربر في المكتبات في صيغتها المفاهيمية الحالية إلا بعد تحويلها إلى نموذج أو صيغة بيانات وصفية. وهذا ما يلمسه المتتبع في العديد من التجارب العالمية وحتى بعض التجارب العربية، في تطبيقات نموذج فربر باستخدام صيغ مارك المختلفة وحقولها الرئيسية والفرعية (مثلاً، نوع المحتوى (336)، نوع الوسيط (337)، نوع الحامل (338)، الخ.)، دون وجود أو إمكانية لإظهار العلاقات الببليوغرافية التي يقوم عليها نموذج فربر نظراً لمحدودية صيغ مارك في إظهار العلاقات الببليوغرافية، خاصة العلاقات بين التسجيلات الاستنادية، مما اضطر العديد من المكتبات والمشاريع الببليوغرافية إلى استخدام صيغ بيانات أكثر مرونة على غرار لغة الترميز القابلة للامتداد (XML) لإظهار تلك العلاقات. الأمر الذي أدى إلى إثارة تساؤلات كثيرة حول مستقبل صيغ البيانات الببليوغرافية ومدى ملاءمتها مستقبلاً واستمرارية استيعابها للتحويلات التقنية الحديثة، على الرغم من اعتمادها في المكتبات لعقود طويلة.

هذه الإشكالية دفعت بالعديد من المكتبات في التفكير جدياً في هذا الوضع وإيجاد آليات جديدة تمكنها من الاستفادة الكاملة من البيئة المعلوماتية الناشئة وذلك بالتحول نحو ما يسمى الإطار الببليوغرافي (BibFrame).<sup>30</sup> ونظراً للتكلفة العالية لهذا التحول فقد أحجمت العديد من المكتبات سلوك خيار التغيير الجذري ومحاولة إيجاد صيغ مناسبة للتعامل مع الوضع الجديد والاحتفاظ بصيغة مارك لكن بتزويدها بحقول أكثر مرونة، مثل (XML).

## 7. مكانة قواعد الفهرسة في النموذج المفاهيمي الجديد

جاءت قواعد الفهرسة الجديدة (وام) كبديل لقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية لطبعتها الأخيرة والتي تم تطويرها من قبل مكتبة الكونجرس الأمريكية، حيث جاءت الطبعة الجديدة ضمن التحديات الجديدة لمتطلبات البيئة الرقمية ومعالجة الأشكال الجديدة من أوعية المعلومات والتعامل معها، فضلاً عن تطور الفهارس وقواعد البيانات الضخمة وتطور حركة النشر.

لقد أشرف على إعداد هذه القواعد لجنة التوجيه المشتركة (JSC)، والتي كانت قطعت شوطاً كبيراً عام 2004 لإعداد الطبعة الثالثة من قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية على المنوال نفسه الذي سارت عليه منذ أوائل الستينيات، إلا أن الجهود التي بُذلت خلال عام كامل لم تؤد إلا إلى تعديل لا يرقى إلى الطموحات المعلقة على الطبعة الثالثة من قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية؛ ومن هنا كان قرار اللجنة بالتحول إلى تقنين جديد تماماً يُبنى على أساس النموذج المفاهيمي للمتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوغرافية (فربر) ضمن فريق عمل تحت إشراف منظمة الإفلا. مما يعني أن نموذج فربر ليست قواعد فهرسة لكنه معيار قائم على المحتوى وأساس فكري تُبنى عليه القواعد، حيث أنه يتلاءم في استخدامه مع أية صيغ معيارية لوصف مواد المعلومات.<sup>31</sup>

تتكون قواعد الفهرسة الجديدة من (10) أقسام متضمنة في (37) فصلاً، تركز على مجموعة من التوجيهات والتعليمات بشأن عملية الفهرسة المبنية على العلاقات بين الكيانات الببليوغرافية؛ بين كيانات المجموعة الأولى (العمل، والتعبير، والمظهر المادي، والنسخة المفردة/الوعاء) فيما بينها، وبينها وبين كيانات المجموعة الثانية (الشخص، والهيئة) المسؤولة عن إنشاء و/أو إنتاج كيانات المجموعة الأولى، وبين كيانات المجموعة الثالثة الخاصة بالموضوعات (المفهوم، والشيء، والحدث، والمكان)، وارتباطها بمهام المستفيد الأربعة (الإيجاد، وتحديد ذاتية الكيان، واختيار الكيان، والحصول على الكيان) في منظومة ببليوغرافية متكاملة و مترابطة فكرياً ومنطقياً.<sup>32</sup>

الجدول رقم (04): مقارنة بين مكونات قواعد الفهرسة (وام) ومجموعات نموذج  
فريبر

مجموعات فريبر		مكونات (الوام)	أقسام (الوام)
المواد الأولية			
_____	_____	قائمة المحتويات مقدمة	_____
_____	_____		_____
_____	_____		_____
الفصل (0)			
الخصائص			
1	المظهر المادي والوعاء (EI)	الفصول (4-1)	القسم 1
1	التعبير والعمل (EW)	الفصول (7-5)	القسم 2
2	أسماء أشخاص وعائلات وهيئات )	الفصول (8-)	القسم 3
3	(PFCb المفهوم والشيء والحدث والمكان )	الفصول (12-)	القسم 4
	(COEP		(11) (16)
العلاقات			
1	العلاقات الأولية بين مجموعات ) (WEMI	الفصل (17)	القسم 5
	<u>العلاقات من مجموعة (WEMI) إلى:</u>		
2	أسماء أشخاص وعائلات وهيئات )	الفصول (18-)	القسم 6
3	(PFCb المفهوم، الشيء، الحدث، المكان )	الفصل (23)	القسم 7
	(COEvPI (موضوعات)		
	<u>العلاقات بين:</u>		
1	مجموعة (WEMI) (الأعمال ذات العلاقة والتعبيرات ذات العلاقة)	الفصول (24-)	القسم 8
	مجموعة (PFCb) (الأماكن والأشخاص والعائلات ذات العلاقة)		(28)
2	مجموعة (COEvPI) (المفهوم والحدث والمكان ذات العلاقة)	الفصول (29-)	القسم 9
3			(32)
		الفصول (33-)	القسم 10
			(37)

## 8. تنظيم قواعد الفهرسة حسب نموذج فربر

لا يمكن فهم هيكلية بناء القواعد الجديدة وعناصر ومصطلحاتها إلا عند فهم مكونات فربر والنماذج المرتبطة به، من حيث الكيانات والخصائص والعلاقات.<sup>33</sup> إن الرجوع إلى دليل الفهرسة لقواعد (وام) يظهر أنها مقسمة إلى قسمين رئيسيين هما الخصائص والتي تمثلها الأقسام ( 1-4)، والعلاقات والتي تمثلها الأقسام (5-10)، أما المواد الإضافية فإنه موجودة في آخر الدليل والتي تتكون من الملاحق والمعجم والكشاف، كما يبينها الجدول رقم ( 04).

### 1.8. التطبيقات الفعلية للقواعد الفهرسة الجديدة

بدأ تطبيق التقنين الجديد، الذي حل محل قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية عام 2013، بعد مروره بمرحلة تجريبية في عدد من كبرى المكتبات العالمية في أمريكا وأستراليا وبريطانيا. كما عمدت العديد من المكتبات الوطنية عبر العالم إلى الاستعداد لهذه المرحلة المهمة بالشروع في إعداد الكادر الفني الذي سيتولى مهمة الانتقال إلى مرحلة القواعد والممارسات الجديدة وذلك بعقد المؤتمرات وتنظيم ورش العمل المختلفة وإعداد برامج التدريب والتكوين، سواء في فهم نماذج المتطلبات الوظيفية أو استيعاب القواعد الجديدة. وفي نفس الإطار قامت العديد من المكتبات والمؤسسات المهنية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات بترجمة النموذج المفاهيمي للمتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوغرافية إلى لغاتها المحلية تمهيداً لتطبيق وتكييف وإعداد الممارسات التي تتطابق وسياقاتها الثقافية والاجتماعية عند تطبيق قواعد الفهرسة الجديدة.

فرغم التطور الذي شهده نموذج فربر وتطبيقاته الناجحة في العديد من التجارب العالمية إلا أن هناك العديد من الأسئلة التي بقيت دون إجابات شافية نظراً لعلاقتها المباشرة بالتكلفة الاقتصادية لأعمال الفهرسة التي تحتاج إلى تقييم الجهود المطلوبة في إعداد الوصف الببليوغرافي للكيانات الببليوغرافية. فرغم بعض التجارب التي حققت ذلك في مستويين فقط؛ أي بطاقة وصف على مستوى واحد مقابل بطاقة وصف ذات أربعة مستويات. إلا أن الواقع، خاصة في سياق المكتبات العربية، تبين أنه ليس كل الوثائق تحتاج إلى معالجة كاملة وفق نموذج فربر، خاصة الأعمال ذات الطبعة الواحدة، أو المنشورة مرة واحدة وفي وعاء واحد فقط. وقد دلت، في هذا الصدد، تجارب مؤسسة OCLC على فهرسها العالمي أن 80% من بطاقتها الببليوغرافية تعكس مظهراً مادياً واحداً لكل عمل،<sup>34</sup> وبالتالي ما يجعل التركيز على الأعمال التي تتكرر فيها المستويات الأربعة الأمر الذي يتطلب تجميعها في مكان واحدة بغض النظر عن التعبيرات والنسخ المفردة.



## الخاتمة

تستند الطبعة الحالية لقواعد وصف وإتاحة المصادر (وام) على نموذجين أساسيين لعائلة المتطلبات الوظيفية، وهما نموذج فربر ونموذج فراد ويظهر ذلك جلياً في طريقة تنظيمه وهيكلته. فالكينونات 12 لها خصائص وعلاقات محددة وتسجيلها من شأنه أن يمكن المستفيد من تحقيق مهام ببليوغرافية واستنادية محددة. فتنظيم قواعد (وام) كان على أساس هذه المفاهيم، ولكنها في المقابل لا تتقاطع في كثير من الأحيان مع تعليمات وترتيبات حقول صيغة الفهرسة المقرورة آليا (مارك)؛ وهذا ما يتطلب من المهرسين استيعاب تلك النماذج المفاهيمية لكي يتمكنوا من التطبيق الصحيح لتعليمات وإرشادات قواعد (وام)؛ وهو الإجراء الذي من شأنه مساعدة المكتبات من الانتقال السلس والواعي نحو استخدام القواعد الجديدة.

ومن هنا فإن أثر نموذج فربر كبير على قواعد الفهرسة، بحيث لا يمكن لمجتمع المكتبات الانتقال إلى اعتمادها الممارسات وتطبيق القواعد الجديدة دون الاستعداد الكبير لهذه المرحلة، وذلك في الجوانب التنظيمية والعلمية والبشرية والمادية، ولعل الجانب المتعلق بفهم واستيعاب النماذج النظرية والأطر المفاهيمية التي بنيت عليها قواعد الفهرسة من أهم العناصر التي يجب أن تؤخذ في الحسبان في أي مشروع تطوير في هذا الصدد. لأن النموذج جاء ليخدم منظوراً جديداً لبناء العلاقات الببليوغرافية وهيكله البطاقات الببليوغرافية والاستنادية ويقدم أسس واضحة لمراجعة الممارسات التقليدية وتطبيق توجيهات قواعد الفهرسة الجديدة وتصميم قواعد البيانات الببليوغرافية وإعداد فهرس المكتبات في ضوء متطلبات البيئة الرقمية الناشئة.

وفي العالم العربي هناك حالة من الوعي العام بهذا التقنين الجديد يدل عليه صدور عدد من المقالات في المجالات العربية المتخصصة، وهناك كذلك نوع من النقاش الخافت غير الرسمي بين بعض أساتذة المكتبات والمعلومات وبعض المكتبات العربية بشأن تعريب التقنين الجديد تمهيداً لتطبيقه في المكتبات ومراكز المعلومات العربية. ولا شك أن هذا يتطلب الإلمام الجيد بأنموذج (فربر) الذي بُني على أساسه تقنين وصف وإتاحة المصادر (وام)، حيث إن فهم النماذج المفاهيمية على نحو سليم سيساعد كثيراً على فهم واستيعاب التقنين الجديد وسهولة الإبحار في مكوناته واتباع تعليماته.

Zhang, Yin and Salaba, Athena (2009). *Implementing FRBR in Libraries: Key Issues and Future Directions*. New York: Neal-Schuman Publishers, Inc.

2 استخدم المتخصصون والممارسون في العالم العربي المختصر الإنجليزي الدراج ونقل إلى اللغة العربية، وهو المستخدم في هذا البحث.

3 أشرفت مكتبة الملك فهد الوطنية بالمملكة العربية السعودية على تعريب نموذج فربر بالتعاون مع منظمة الإفلا وقد قام بترجمته كل من الدكتور جمال الدين الفرماوي، والأستاذ محمود مسرودة، وهي متاحة على موقع منظمة الإفلا ومكتبة الملك فهد الوطنية على العنوان التالي:

<http://www.ifla.org/publications/translations-of-frbr#ar>

4 مسرودة، محمود (2006). المعيارية في العمل الوثائقي: معيار مارك أنموذجاً. التسجيل، ع. 3. ص. 22-23.

5 تايلور، أرلين ج. وجودري، دانييل ن. (2012). تنظيم المعلومات؛ ترجمة هاشم فرحات. الرياض: إدارة النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود. 2 مج. (أ- ل 733 ص.).

6 مسرودة، محمود (2006). المعيارية في العمل الوثائقي. المرجع السابق.

7 IFLA (2009). *Functional Requirements for Bibliographic Records: Final Report*. IFLA Study Group on the Functional Requirements for Bibliographic Records. P. 1. Retrieved from: [https://www.ifla.org/files/assets/cataloguing/frbr/frbr\\_2008.pdf](https://www.ifla.org/files/assets/cataloguing/frbr/frbr_2008.pdf)

8 Ibid. P. 2

9 IFLA (2009). *Functional Requirements for Bibliographic Records: Final Report*. IFLA Study Group on the Functional Requirements for Bibliographic Records Approved by the Standing Committee of the IFLA Section on Cataloguing September 1997 As amended and corrected through February 2009. P. 1. Retrieved from: [https://www.ifla.org/files/assets/cataloguing/frbr/frbr\\_2008.pdf](https://www.ifla.org/files/assets/cataloguing/frbr/frbr_2008.pdf)

10 Mering, Margaret (2014). *The RDA Workbook Learning the Basics of Resource Description and Access*. California (US): Libraries Unlimited. 211 pages. P. 5.

11 Tillett, Barbara. (2005). *Relationships in FRBR: A Workshop*. Ohio, Dublin. May. 2, 2005.

12 IFLA (2009). *Functional Requirements for Authority Data: A Conceptual Model*. IFLA Working Group on Functional Requirements and Numbering of Authority Records (FRANAR). (Final Report December 2008). Approved by the Standing Committees of the IFLA Cataloguing Section and IFLA Classification and Indexing Section March 2009. Retrieved from: [https://www.ifla.org/files/assets/cataloguing/frad/frad\\_2013.pdf](https://www.ifla.org/files/assets/cataloguing/frad/frad_2013.pdf)

13 Kincy, Chamy Pompey and Layne, Sara Shatford (2014). *Making the Move to RDA: A Self-Study Primer for Catalogers*. Lanham: Rowman & Littlefield. 347 pages. P. 13

14 IFLA (2010). *Functional Requirements for Subject Authority Data (FRSAD): A Conceptual Model*. IFLA Working Group on the Functional Requirements for Subject Authority Records (FRSAR). Approved by the Standing Committee of the IFLA Section on Classification and Indexing June 2010. Retrieved from: <https://www.ifla.org/files/assets/classification-and-indexing/functional-requirements-for-subject-authority-data/frsad-final-report.pdf>

15 Kincy, Chamy Pompey and Layne, Sara Shatford. Op. Cit. P 14.

16 الإفلا (2013). المتطلبات الوظيفية للتسجيلات الببليوغرافية. تعريب جمال الدين الفرماوي، ومحمود مسرودة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. ص. 58.

17 Moll, Melissa (2014). FRBR, the Framework behind RDA. In The RDA workbook: learning the basics of resource description and access. Margaret Mering, editor. P. 11.

18 Kincy, Chamy Pompey and Layne, Sara Shatford. Op. Cit. P 17.

19 الإفلا (2013). المصدر السابق. ص 87.

20 Moll, Melissa. Op. Cit. P. 13.

21 Ibid. P. 13.

22 Tillett, Barbara (2009). *What is FRBR? A conceptual Model for the bibliographic Universe*. Library of Congress Cataloguing Services. 8 pages. P 6. Retrieved from: <https://www.loc.gov/cds/downloads/FRBR.PDF>

23 مسرودة، محمود (2010). نحو ملف استنادي موحد للأسماء العربية: المعايير وآليات التنفيذ. في: الندوة الثانية للفهرسة العربية الآلية في القرن الحادي والعشرين. مركز الوثائق والبحوث، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة.

24 Kincy, Chamy Pompey and Layne, Sara Shatford. Op. Cit. P. 27.

25 Tillett, Barbara (2001). Relationships in the Organization of Knowledge. Carol Bean and Rebecca Green, eds. Kluwer, 2001.

26 Tillett, Barbara. Relationships in FRBR: A Workshop. Op. Cit.

27 Ibid.

28 Kincy, Chamy Pompey and Layne, Sara Shatford. Op. Cit. P. 28.

29 IFLA (2014). Frequently Asked Questions About FRBR. Retrieved from: <https://www.ifla.org/node/949>

30 Library of Congress (2012). *Bibliographic Framework as a Web of Data: Linked Data Model and Supporting Services*. (document and model were developed under contract from the Library of Congress by a team from Zepheira). Nov. 21, 2012. Retrieved from: <http://www.loc.gov/bibframe/pdf/marclid-report-11-21-2012.pdf>

31 Tillett, Barbara. *What is FRBR?* Op. Cit. P. 7.

32 Joint Steering Committee for Development of DRA. RDA: Resource Description and Access. Available at: <http://www.rda-jsc.org/rda.html>

33 Mering, Margaret. Op. Cit. P. 20.

34 Hickey, Thomas (2002). *FRBR algorithms & tools* [online]. Dublin, Ohio: OCLC, June 20, 2002. Retrieved from: [http://staff.oclc.org/~hickey/presentations/frbrAlgorithms20020620\\_files/frame.htm](http://staff.oclc.org/~hickey/presentations/frbrAlgorithms20020620_files/frame.htm)